إهـداء

إلـي أحـد الـذين أخـذوا بيـدي فـي طريـق البحـث والعلـم فـي المجـال الـذي أحبـه واعشقه....

(الأستاذ الدكتور حنفي محمود إمام)

إلي روحه الطاهرة أهدي هذا العمل عرفانا بفضله

obeikan.com

obeikan.com

شكر وتقدير

لابد لي أن أرد فى البداية لكل ذي فضل فضله... فأوجه شكري وتقديري لكل من كان وراء إعداد هذا العمل...

الأستاذ الدكتور "حنفي محمود إمام" والذي كان لي شرف التلمذة على يديه ليس بعلمه فقط ولكن لإنسانيته المتميزة وروحه المشعة، التي أفاضت على ففجرت فى داخلي الرغبة المتجددة لاستكمال تلك الدراسة، وهو ماض يحثني ويرشدني ويعلمني...

ولزاما على أن أقدم شكري للأخت الفاضلة "الدكتورة أماني سليمان" بالمعهد العالي للفنون الشعبية بالقاهرة(*) لجهدها الدائب فى التجوال بمكتبات القاهرة من أجل أن توفر لي كل مرجع تقع يدها عليه فى هذا الموضوع.

وشكرا للإخوة والأخوات أمناء وأمينات مكتبة قصر الثقافة بأسوان... والأخوة والأخوات بالتخطيط الاقليمى لمحافظة أسوان والذين ساهموا فى نسخ هذه الدراسة: (أمال إسماعيل – إيمان كمال – فرح عبد النبي – بدر عبد العظيم – سهير عبد القادر).

فلولا هؤلاء جميعا لما جاءت الدراسة كما هى عليه، وبهذه الصورة التي أتمني أن تكون قريبة إلي ما كنت أود أن تكون عليه...

وعلى الله قصد السبيل،،،

مدثر سليم أحمد

أسوان في مارس 1986

(*) حاليا بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

obeikan.com

obeikan.com

تنويه

أعتذر إذا ما بدأت هذا العمل بما يشبه السيرة الذاتية لكنى أحس بحاجتي لتوضيح علاقتي بموضوعه واحساسى العميق بأهمية هذا الموضوع منذ وعيت على الحياة.

فمازلت أذكر معلمي فى الصف الأول الابتدائي بمدرسة "جبل تقوق" الابتدائية بأسوان "الشيخ عطية الجمال" وهو يصرخ بى "وبعدين يا أبو سليم... موش حا تفض القعدة دى.. خليها فى الفسحة"، ذلك لاننى كنت أجلس آخر الفصل ويلتف حولي مجموعة من الرفاق لأحكى لهم آخر ما سمعته أو تخيلته من طرائف وحكايات مضحكة... وكان ذلك يخلق جوا من الضوضاء والفوضى.. فيصرخ فينا الشيخ عطية، فننفض للحظات لنعود لما كنا عليه مرة أخري بشغف شديد.

كان جسمي الضئيل فى تلك المرحلة لا يمكنني من ممارسة الأنشطة الرياضية التي كان يمارسها الرفاق وكأنما كنت أشد انتباههم يما احكيه من نوادر وطرائف وكان يعينني على ذلك استيعابي لما اسمع من حكايات الكبار والذين احرص على التسلل إلى جوارهم.. بالإضافة إلى عشقي للقراءة مبكرا بل وادمانى لها إلى الحد الذي كان يقلق أسرتى.

ومن هنا بدا يتكون لدى يقين وعقيدة بالتأثير القوى والفاعل للكلمة المروية على الإنسان بصرف النظر عن جنسه أو سنه أو رتبته أو مكانته أو درجة تعليمه مادام بفهم لغة ما يروى عليه... ويزداد هذا التأثير تبعا لقدرات الراوي.

وكنت ألاحظ انه من أكثر المواد تأثيرا فيما يروى "النكتة"... لذلك حينما طلب منا "الأستاذ الدكتور حنفي محمود" – رحمه الله وطيب ثراه – ونحن ندرس على يديه مادة الصحة النفسية (فى مرحلة الدبلوم الخاص فى التربية) أن نقدم أبحاثا نظرية فى السيكولوجية وان نقترح نحن عناوينها وكان اقتراحي أن أقدم بحثا بعنوان "سيكولوجية النكتة".

***

وأذكر اننى حينما قدمت هذه الدراسة النظرية فى (93) صفحة أثارت إعجاب كثر من الأساتذة والزملاء حتى أن "الأستاذ الدكتور حنفي محمود" قام بإجراء بحث تطبيقي عن "العلاقة بين الضحك وتخفيف حدة القلق"، كما نشرت جريدة وفد الصعيد فى عددها الثامن – السنة الأولى (أول فبراير 1987) بالصفحة السابعة تحقيقا مطولا حول هذه الدراسة. وقد اقترح على "الأستاذ الدكتور حنفي محمود" أكثر من مرة أن اصدر هذه الدراسة في كتاب... ولم يكن وقتي يسمح لي بتحقيق وعدى له بذلك.

والآن أحاول تجديد ما جاء فى هذه الدراسة وتطويره لأقدمه كموضوع أحس دائما بأنه كالكنز الذي نملكه ولا نستثمره كعادتنا!!

obeikan.com

النكتة التى أطلقوها على الصعايدة والأخرى التى قتلت زوجة

ياصعايدة مصر .. الآن تستطيعون أن تأخذوا حقوقكم وتردوا الصفعة للذين يتلذذون بإلقاء النكتة عليكم

فلو قال لك بورسعيدى : إن صعيديا ذهب الى الصعيد ولم يجد أى صعيدى هناك

وعندما سأل عنهم قيل له : إنهم يعملون فى النكت قل له .. إن بورسعيديا تشاجر مع آخر وكان الآخر يمسك ببقة قميصه فصاح فيه : إنت بتتخانق معايا ولا مع القميص ؟ فرد عليه معاك فصرخ فيه : طيب .. سيب القميص ؟

هنـاء فتحـى

فى الحقيقة انا لا ادعو إلى حرب طائفية بين الصعايدة والبحراوية ، فما اقوله ليس كلامى انا بل هو كلام موجود ومثبت فى الكتب والدراسات .

فبين يدى الآن دراسة بعنوان « سيكلوجية النكتة » اعدها « مدثر سليم أحمد » يعترف فيها بان الصعايدة ليسوا وحدهم مادة للنكت فقد اصبح القاهريون والبورسعيديون وابناء السواحل ايضا مادة للنكت .

ويؤكد كاتب الدراسة ان النكتة التى قيلت عن البورسعيدى تسخر من عدم إقدامه على التشاجر ، وان نكتة الصعايدة تدل على ان النكت التى قيلت عنهم لاتعد ولاتحصى .

●● النكتة التى ابكت ●●

وباستعراض تاريخ النكتة السياسية فى مصر نجد ان هذا النوع من النكت قد حظى باهتمام الشعب المصرى ، الصعيدى والبحراوى على السواء .. ولم ينج اى مسئول من سيل النكات اللاذعة :

« فى اثناء إحدى موجات المظاهرات فى السبعينات قامت الحمير بإحدى هذه المظاهرات فطلب مسئول كبير التفاوض مع زعمائها .. وطال غياب المسئول فى اجتماعه مع الزعماء .. فهاجت بقية الحمير خوفا من ان يكون قد غدر بالزعماء .. فخرج أكبر الحمير واطل من الشرفة مهدئا بقية الحمير قائلا لهم :

- هانت .. قرّب يفهم .

لاتصدق

أن الضحك من غير سبب قلة أدب !

مثل : صورة قط يرعى الاوز اخرى لأسد يلعب الشطرنج مع وكل هذا يدل على ان الشعب منذ القدم : (ابن نكتة)

●● الضحك فى المج الأخرى ●●

اهتم الكثيرون من الباحثين الفكاهة عند الشعوب الع ووجدوا ان اختلاف الفكاهات لآخر ، يرجع إلى ما يعرف باسم الشخصية ، عند كل شعب منها الألمانية مثلا عامرة بالوجدا بالتعاطف ، والفكاهة الانجليز برغبة اهلها فى مصارعة جديدة والفكاهة الأمريكية بدائية زاخرة والتهويل والمبالغة فى حين تبد الفرنسية قاسية لاذعة شديدة

ويملك الشعب المصرى ثرو من النكات التى يطلقها على الشعوب خصوصا أن موقع الجغرافى قد اتاح لنا فرصة الت قرب إلى كثير من الأجناس مستعمر وسائح ومتطلع و ..)

وعلى هذا فقد وجد الباح للضحك والفكاهة علاقة وثيقة المنهارة فى المجتمع من جها المقدسة من جهة أخرى :

قلم قاهرى

إخوة الوطنية

ى اعتقادى ان المعارضة لا يجوز تكون للحكومة وحدها وإنما ارضة للشعب أولا . الكل وحدها لا ق (يد لوحدها ماتصفقش)

الفرس يصنفون العامل فى حرفة مبتدىء - صانع - استاذ . اما بان فقد ابتكروا لفظ (تلعيب) وهو ى الطلب والحب للعلم ، ويقولون ت المعلم ولا يتعلم) . الأستاذ